



الحركة العلمية في مدينة البيرة الأندلسية/ا.م. د جاسم محمد عباس الكحلي

ملخص البحث

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، فهذا ملخص للبحث للحركة العلمية لمدينة البيرة الأندلسية، التي تعد من المدن الهمة والمطة على البحر المتوسط من جنوب الأندلس، فتحها المسلمون سنة ٩٢هـ/٧١١م لادي بقيادة القائد طارق بن زياد وتحتوي على قصبات وقرى وحصون كثيرة، وسكانها من مختلف القبائل، وشمل البحث ذكر عوامل تقدم الحركة العلمية منها تشجيع الولاة والامراء والخلفاء للحركة العلمية، وتناول البحث ايضا الرحلة في طلب الحديث والحج وميادين العلوم الاخرى مثل الفقه واللغة العربية وآدابها، ولمع عدد كبير من علمائها محدثين وفقهاء ولغويين وادباء وشعراء وغيرهم.

Research Summary

Praise be to the right of praise and prayer and peace of ENPPI after him, this is a summary of the research that Nrom initiation, which is based origin of scientific movement of Al-Bireh Andalusian, which is one of the cities vigor and overlooking the Mediterranean Sea south of Andalusia, was inaugurated by Muslims the year 92 AH / 711 AD led by Commander Tariq bin Ziad and contain from many villages and forts, and its inhabitants from various tribes, including the search noted progress scientific movement to encourage governors and princes and caliphs scientific movement, and the research also journey to seek modern, Hajj and other fields of science such as Fiqh and Arabic language and Literature, flashed a large number of scientists factors .modernizers and scholars and Gwen and Adabaoucharagerhm

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وهو الذي مهد لهذه الامة سبل السعادة وأرشدنا الى سلوك طرق الخير والتعاون، وحثها على ما يحقق لها التمكين اذا ما التزمت بشرع الله وتعاليم دينه الحنيف، والصلاة والسلام على خير عباده واکرم خلقه وخاتم انبيائه ورسله سيدنا محمد الامين الذي بعثه الله تعالى بالحق الى اهل الارض كافة **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ**

بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ الأحزاب: ٤٥ - ٤٦ تعد الحركة العلمية الإسلامية نسيجاً انتجه المسلمون جميعاً بغض النظر عن قومياتهم وجنسياتهم وأماكنهم، فلم يكن مفاهيم ذلك الزمان لمفاهيم زماننا هذا، فكان للإسلام بمفاهيمه السمحة تأثيره الراسخ على الشعوب التي دخلت فيه، جعلتهم امة واحدة، اشتهرت مدن عديدة من مدن الأندلس بكثرة اعلامها في العلوم والآداب فكانت البيرة من تلك المدن اذ حفلت بنشاطها العلمي المتنوع الواسع ليشتهر اهلها بالعلوم واصبحت كسائر مدن المسلمين في الأندلس وقراها على كثرتها معنية في عصور التقدم بالعلوم والآداب واطلعت في سمائها كواكب من العلماء الاعلام موضع خير للحركة العلمية والفكرية.

ازداد الاهتمام في المدن الأندلسية لإبراز دورها واسهاماتها في الحركة العلمية والثقافية. اذ قمت بنشر العديد من البحوث عن تلك المدن منها بحث عن مدينة بجانة وابرز اعلامها^(١) ومدينة وشقة وابرز اعلامها في العلوم الشرعية^(٢) وبحثاً اخر عن مدينة شذونة وابرز اعلامها في العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها^(٣) اما هذا البحث فهو يحمل عنوان "الحركة العلمية في مدينة البيرة الأندلسية" وهي مركز لكورة^(٤) في الأندلس شهدت البيرة في ظل الوجود العربي الإسلامي حركة ثقافية واسعة تجلت في ما خلفه اهلها من اثار علمية وادبية. وتوافد عليها العرب منذ فتح الأندلس، فشهدت المدينة ازدهاراً حضارياً شاملاً في كافة وجوه النشاط الانساني والعلمي. يعالج هذا البحث الحركة العلمية في مدينة البيرة الأندلسية واسباب تقدمها وازدهارها، فضلاً عن دور الفاتحين الاوائل في ارساء اسس الحركة العلمية ودور الحكام والولاة والوزراء والخلفاء في تشجيع العلماء في ميادين الحديث الشريف والفقهاء وعلوم اللغة العربية وآدابها.

المبحث الاول

مدينة البيرة موقعها وحدودها وسكانها .

جغرافية البيرة وموقعها وحدودها:

قسمت اسبانية، على ضوء تقسيمها القديم ايام الرومان والقوط الى اربع ولايات كبيرة، فالولاية الاولى تشمل اقليم الأندلس الممتد من البحر المتوسط ونهر الوادي الكبير، وما يلي هذا النهر وحتى نهر وادي آنة^(٥) واشهر مدنها قرطبة واشبيلية^(٦) وشدونة^(٧) وفي عصر اغسطس قيصر، انقسمت اسبانيا الجنوبية الى اقليمين باطقة في الشرق ولشدانية في الغرب، واتخذ من قرطبة قاعدة لأقاليم باطقة، فكانت اربعة مراكز قضائية في اسبانيا الجنوبية وهي قادس^(٨) اشبيلية، استجة^(٩)، شدونة والقيصر الرومي (اكتيبان اكتانيوس) الذي ملك اكثر الدنيا امر ببناء المدن العظيمة بالأندلس ويبدو ان البيرة كان لها نفس الاعتناء، لأنها كانت من المدن القريبة الى قاعدة باطقة^(١٠) ويذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق ". ويتلو في الجنوب اقليم البيرة وفيه من المدن، أغرناطة ووادي اش والمنكب وحصون وقرى كثيرة ومنها اقليم فريرة وهو يتصل بإقليم البشارات وفيه مدينة بسطة وحصن طشكر الموصوف بالمتعة وفيه حصون كثيرة"^(١١) ومدينة البيرة يشقها نهر يسمى حدروا على جنوبها نهر الثلج، المسمى شنيل ومبدؤه من جبل شلير وهو جبل الثلج ويسمى جبل البيرة متصل بالبحر الابيض المتوسط من جهة الشرق ومنظم بجبل رية لاسق بالجزيرة الخضراء مع البحر، ويذكر ساكنوه انهم لايزالون يرون الثلج نازلا فيه شتاءً وصيفا وهذا الجبل يرى من اكثر بلاد الأندلس ويرى من عدوة البحر ببلاد البربر^(١٢) وجبل الثلج هو من جبال نيفادا (NEVADA) او جبل شلير، واصل هذه اللفظة سولوريوس^(١٣) (SOIARINS) وهو الذي يشرف على مدينة غرناطة^(١٤) وطول الجبل يومان وعلوه غاية الارتفاع^(١٥) وفي هذا الجبل أصناف الفواكه العجيبة، وفي قرآها المتصلة به يكون افضل الحرير والكتان الذي يفضل على كتان الفيوم^(١٦).

ثانياً: فتح مدينة البيرة

في سنة ٧١٠هـ/٧١٠م شرع القائد طارق بن زياد^(١٧) بفتح الأندلس وفي نفس السنة نجح في افتتاح شدونة ومورور^(١٨) وقرمونة^(١٩) قبل ان يواجه القوط مجددا قرب مدينة استجة ويهزمهم ويفتح المدينة^(٢٠) ففرق القائد طارق جيوشه من استجة، فبعث مغيثا الرومي مولى الوليد بن عبد الملك الى مدينة قرطبة واخر الى مالقة^(٢١) وارسل جيشا اخر الى مدينة البيرة وسار هو في معظم الناس الى كورة جيان^(٢٢) يريد طليطلة^(٢٣) فمضى الجيش الذي وجهه القائد طارق الى مالقة ففتحها، ثم لحق ذلك الجيش بالجيش المتوجه الى مدينة البيرة، فحاصروا مدينتها وفتحوها عنوة، والفوا بها يهودا، فضموهم اليهم، وصار لهم ذلك سنة متبعة، متى وجدوا بمدينة

فتحوها يهودا يضمونهم الى قصبتهما، ويجعلون معهم طائفة من المسلمين، وحدثت معركة صغيرة بالقرب من مدينة البيرة، نتج عنها معاهدة بين المسلمين وقائد القوط^(٢٤) التي اعطت الحق للقوط الغربيين النصرى اقامة شعائر دينهم، ما داموا يحافظون على عهدهم مع المسلمين، ويدفعون الجزية، مما شجع مناطق اخرى ان تحذو حذو "تيودمير" والدخول في معاهدات تحفظ لحكام المناطق سيطرتهم على مناطقهم^(٢٥).

ثالثاً: -المدن والقرى والحصون التابعة لمدينة البيرة:

١.مدينة الاشات: (بالفتح والشين المخففة وربما مدت همزته) من كورة البيرة ويطلق عليها وادي وقصر اش، والغالب على شجرها الشاهبلوط، تنحدر اليها انهار من جبال الثلج، بينها وبين غرناطة اربعون ميلا^(٢٦).

٢.اندراش: في اخرها شين معجمة وباقية نحو الذي قبله، بلدة بالأندلس من كورة البيرة، ينسب اليها نبات الكنان الفائق^(٢٧).

٣.بجانة: (بالفتح ثم التشديد)، مدينة بالأندلس من اعمال كورة البيرة، خربت وقد انتقل اهلها الى المرية، بينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل^(٢٨).

٤.باغة: مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين الغرب والقبلة بينها وبين قرطبة خمسون ميلا، ولمائها خاصية عجيبة، ينسب اليها عبدالرحمن احمد بن ابي المطرف^(٢٩).

٥.برجة: مدينة بالأندلس، من اعمال البيرة وينسب اليها ابو الحسن بن محمد بن عبدالله الجذامي المقري^(٣٠).

٦.بلدود: قرية من قرى البيرة^(٣١).

٧.تنس الحديثة: بالفتح ثم التشديد، مدينة بها كورة واسعة بالأندلس، تتصل بكورة البيرة، مائلة عن البيرة الى ناحية الجوف الشرقي لقرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا^(٣٢).

٨.شاط وشاط: فعل ماضي معناه عدا شوط شوطا، حصن بالأندلس من اعمال كورة البيرة. كثير الشجر والفواكه والخيرات^(٣٣).

٩.شيلش: بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة؛ حصن حصين بالأندلس من اعمال البيرة قريب من برجة^(٣٤).

١٠.شلوبينية: بفتح اوله وبعد الواو الساكنة ياء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت نون مكسورة وياء اخرى خفيفة مثناة من تحت، حصن بالأندلس من اعمال البيرة على شاطئ البحر كثير الموز وقصب السكر، ينسب اليها ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن الازدي^(٣٥)، وفي سنة ٢٧٩ هجرية ٩٠٩ ميلادي نزل على هذا الحصن ابن حفصون ودارت عليه حرب شديدة^(٣٦).

١١. اغرناطة: بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الالف طاء مهملة بالألف في اوله، اسقطها العامة كما اسقطوها من البيرة، وهي اقدم مدن البيرة من اعمال الأندلس بينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا^(٣٧).
١٢. فريرة: بالفتح ثم الكسر ثم التشديد وياء ساكنة وراء اخرى وهاء، حصن بالأندلس من اعمال البيرة^(٣٨).
١٣. قسطيلة: بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء، مدينة بالأندلس وهي حاضرة البيرة، كثيرة الاشجار، متدفقة الانهار، تشبه دمشق^(٣٩).
١٤. قونجة: بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى الساكنان وجيم موضع بالأندلس من اعمال كورة البيرة، وينسب اليه الكتان الفائق الرفيع^(٤٠).
١٥. لبييري: بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المد من تحت الالف، من نواحي الأندلس، ينسب اليها بهذا اللفظ ابو الخضر حامد بن الاخطل بن ابي العريض اللبييري^(٤١).
١٦. لوشة: بالفتح ثم السكون وشين معجمة، مدينة بالأندلس، غربي البيرة قبل قرطبة، منحرفة يسيرا وهي مدينة طيبة على نهر غرناطة بينها وبين غرناطة عشرة فراسخ^(٤٢).
١٧. المرية: بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها، يجوز من مرى الدم يمري، اذا جرى والمرأة مرئية، وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة، من اعمال الأندلس موقها شرقا، يركب التجار اليها وتحل في مرافئها مراكبهم وفيها مرسى للسفن^(٤٣) ينسب اليها اكابر المحدثين منهم ابو العباس احمد بن عمر بن انس المري^(٤٤).
١٨. المنكب: بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وياء موحدة من نكبت الشيء فهو منكب. كأنك تعطيه منكبك وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس، من اعمال البيرة، بينه وبين غرناطة أربعون ميلا^(٤٥).
- جيان: بالفتح ثم التشديد، مدينة بها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة الى ناحية الجوف الشرقي لقرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا^(٤٦).

رابعاً: سكان البيرة

يتألف سكان الأندلس ومنها مدينة البيرة من عناصر متعددة منهم الاسبان اهل البلاد الاصلين والفاثون المسلمون من عرب وبربر، فمنذ فتح الأندلس ازداد اعداد المسلمين فيها، وكان اكثرهم من شمال افريقيا واستقروا في سائر انحاء الأندلس، وقد سمي اوائل الفاتحين باسم البلدين، وهم جند القائد طارق والوالي موسى بن نصير يضاف اليهم الجند الذين دخلوا مع بلج بن بشير^(٤٧) الأندلس وسموا بالشامين^(٤٨) وكان بعض زعماء قريش من اهم المضربين الذين رافقوا حملة موسى بن نصير وتولوا فيها مناصب قيادية مهمة، وينتمي هؤلاء الى قبائل فهر

وزهرة وعبد الدار وعدي بن كعب و سهم وغيرها من امهات العشائر القريشية. وقد انجبت قبيلة
فهر اثنين من اشهر ولاية الأندلس، هما عبد الملك بن قطن الفهري^(٤٩) ويوسف بن عبد الرحمن
الفهري وقد استقر الثاني في مدينة البيرة ثم انتقل الى قرطبة حينما اصبح واليا للبلاد^(٥٠) سكن
الكثير من الموالي في البيرة والين سمو موالي بني امية اذ كانوا على اتصال وثيق مع الاسرة
الاموية^(٥١) واطلق على اسم احد وديانها وادي بني امية لكثرة عددهم^(٥٢).

ومن المرجح ان اعداد البربر كانت تتركز كثيراً في جنوب الأندلس قرب موطنها الاصلي
بالعدوة المغربية، ويتضح من المصادر، ان الكثير من العرب الشاميين سكنوا البيرة وخصوصا
جند دمشق^(٥٣) الذين تم توزيعهم على الكور المجندة التي استقر فيها جماعات كثيرة، كان عليهم
ان يؤديوا (الخدمة العسكرية) للدولة على نظام التجنيد الالزامي، هذه الاجناد من العناصر
العسكرية الرئيسية وهم من التنظيم الحربي^(٥٤) ومن العرب من سكن البيرة خصوصا من الانصار
والقبائل المضرية منهم من قيس^(٥٥) امثال بني اسد ابو وائل شقيق بن سلمة والشاعر الكمي
الاول هو كمي بن ثعلبة^(٥٦) ومن بني سليم قبائل السعدي وبعض قبائل المرابطين، وقد اسهم
بنو سليم في بناء الحضارة الأندلسية وبرز فيهم علماء حازوا على القاب مثل "عالم الأندلس
"وقاضي قرطبة " (عبد الملك بن حبيب بن سليمان (ت ٢٣٨/٨٥٢م) من اهل مدينة البيرة وله
عدة مؤلفات^(٥٧).

سكنت بني سهم بن مرة الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حزم... سيد غطفان
ودار بني مرة بالبيرة^(٥٨) واستقر من عشيرة ربيعة بن مالك ومنهم شاكر بن ربيعة صاحب شرطة
المختار، وكانت بين زييد وخشعم وقائع. ودار همدان بالبيرة^(٥٩) وبنو خشين وبنو النمر ومنهم
بليلة عدد وبنو ثعلبة... الخشني ومن ولد ابي ثعلبة المذكور الفقيه محمد بن عبد السلام صاحب
رسول الله ﷺ^(٦٠) وسكنت جماعات اخرى من بني هود في كورة البيرة في اقليم غني سمي باسم
اقليم بني هود^(٦١) ومن القبائل المشهورة التي استقرت في مدينة البيرة بنو مهلب، منهم محمد بن
مهلب كاتب مفرج الوزير^(٦٢) ومن سكان البيرة النصارى واليهود وهؤلاء هم الذين استوطنوا
الأندلس قبل الفتح، وكانوا عوناً للفاتحين المسلمين وعنه يقول المقري... ((ثم لحق ذلك الجيش
بالجيش المتوجه الى البيرة فحاصروا مدينتها وفتحوها عنوة والقوا بها يهودا ضموا الى قسبة
غرناطة وصار ذلك سنة متبعة متى وجدوا بمدينة فتحوها يهودا يضموا الى قسبتها ويجعلون
معهم طائفة من المسلمين يسدونها))^(٦٣) ويعد احمد بن محمد بن اضحى اول مولود من العرب
الشاميين يولد في مدينة البيرة، اذ كان والده صاحب حصن الحمة من اعمال مدينة البيرة وقام
بأمر العرب بعد قتل سعيد بن جودي^(٦٤) تلك هي مدينة البيرة الأندلسية التي قدر لها ان تساهم
بدور كبير في الحركة العلمية في البلاد الأندلسية وهذا ما سيتم تفصيله في المبحث القادم.

المبحث الثاني

عوامل تقدم الحركة العلمية وازدهارها

أولاً: دور الفاتحين الاوائل في إرساء اسس الحركة العلمية

ثانياً: دور الحكام والولاة والامراء والخلفاء في تشجيع الحركة العلمية

ثالثاً: الرحلة في طلب الحديث الشريف والحج.

عوامل تقدم الحركة العلمية وازدهارها

ازدهرت الحركة العلمية العربية في مدينة البيرة كما هي الحال في المدن الأندلسية، وكان الفاتحون العرب المسلمون هم رواد الحركة العلمية في البيرة والوافدون عليها من العرب وباستمرار عوامل رفدها، وكان للصلات العلمية بين البيرة والبلدان العربية الإسلامية أكبر الأثر في نموها وازدهارها، وقد انجز الولاة والامراء والخلفاء دورهم الواضح في رعايتها وتشجيعها والمشاركة فيها.

أولاً: دور الفاتحين الاوائل في ارساء الحركة العلمية استطاع الفاتحان موسى بن النصير والقائد طارق بن زياد دحر القوات القوطية والحاق الهزيمة بها في مدن كثيرة ومنها البيرة، اذ تمكن جيش القائد بن زياد من فتحها وسيطر على كل المراقب والحصون القريبة منها (٦٥) واصبحت البيرة ضمن الدولة العربية الإسلامية واحدى قواعدها في شبه الجزيرة الايبيرية.

بدأ العرب المسلمون بتعمير مدينة البيرة وبناء المساجد والدور فيها بعد فتحها مباشرة. وقد ساهم الفاتحون الاوائل البلديون في نمو الحركة العلمية وكانت العناية اولا بالعلوم الشرعية القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية وذلك لانشغالهم في بداية دخولهم شبه الجزيرة الأندلسية بتعزيز الفتح ونشر الإسلام الحنيف بين اهلها، والى جانب العلوم الشرعية كان بين الفاتحين من له علم بالشعر ونظمه (٦٦) ان مصادرنا التاريخية العربية لم تسعنا باي نشاط ثقافي وفكري محدد في مدينة البيرة في عهد الفتح والولاة، لانشغال الفاتحين ولعل ذلك يعود الى انشغال الفاتحين بالجهاد غير انهم حملوا معهم الى هذه البلاد الحركة، ووضعوا اساسها كما حملوا معهم اخبارهم وانسابهم كما اسلفنا (٦٧).

ثانياً: دور الحكام والولاة والامراء والخلفاء في تشجيع الحركة العلمية

ازداد ازدهار الحركة العلمية في البيرة عندما كان اهتمام الولاة والامراء بها، وعندما كانت بها الاحوال العامة مزدهرة وفي جميع الميادين، يذكر الولاة بناء المساجد في كل مدينة وقريه، تشجيعهم الطلاب على الرحلة في طلب العلم الى الشرق، وكان لهم دور كبير في تشجيع العلماء على التأليف، كما كان لهم دور كبير في تكوين المكتبات التي حفلت بها قصورهم (٦٨).

في سنة (٩٩هـ-٧١٨م) عين الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١ هـ - ٧١٨-٧٢٠م) والي السمرقند بن مالك الخولاني (ت ١٠٢هـ) على الأندلس، فتوجهت اعداد كبيرة من المسلمين الى الأندلس وكان اكثرهم من البربر واستقروا في كل نواحي الأندلس حيث بدا والي السمرقند بالاصلاحات في الأندلس مما وفر للحركة العلمية في الأندلس ومدنها أجواءً ملائمة في ظلها^(٦٩) وتتابع الولاة بالأندلس بتنظيم البلاد وادارتها وتوفير الامن فيها والقيام بالاصلاحات، مما جعل النشاط العلمي يزداد، برز العلماء وكثر الطلاب، كانت الاعمال العمرانية وفي مقدمتها انشاء المساجد في المناطق المختلفة ومنها البيرة هو في مقدمة ما انجزه الولاة في الأندلس، كانت المساجد بمثابة مدارس لتدريس العلوم في البيرة^(٧٠).

وبرزت الحركة العلمية في عصر الامارة اكثر نشاطا وتقدما بفضل دور الامراء وتشجيعهم للحركة العلمية وتميز بوفرة الانتاج العلمي ونما وازدهر الميدان الثقافي وكثر الانتاج فيه واتسع نطاق التعلم وزاد الاهتمام بالكتب والمكتبات في احياء الأندلس كافة وشملت كلا الجنسين وغدت الأندلس احد مراكز الثقافة في العالم الإسلامي^(٧١) وبذل الامير عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ، ٧٥٦-٧٨٨م) جهود مثمرة واموالا طائلة في سبيل نشر العلم والمعرفة^(٧٢) ومن بعده ابنه الامير هشام (١٧٢-١٨٠هـ، ٧٨٨-٧٩٦م) كانت بذور الحضارة الإسلامية تنمو وتزدهر في البيرة شأنها في ذلك شان مدن الأندلس.

اصلى الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) مساجد البيرة، كان محبا للشعراء والادباء^(٧٣) وفي عهد الخلافة لم تكن البيرة بعيدة عن رعاية الخليفة الحكم الثاني المستنصر بالله الذي كان عالما نبيها صافي السريرة سمع من علماء البيرة وقرطبة امثال قاسم بن اصبغ واحمد بن دحيم ومحمد بن عبد السلام الخشني وغيرهم، كان الخليفة الحكم يستجلب المصنفات من الاقاليم والنواحي باذلا فيها ما امكن من الاموال حتى ضاقت منها خزائنه، وكان ذا غرام بها، وهذا يدل على حرصه العالي على توفير العلم والتقدم بها نحو مستلزمات النهضة العلمية في الأندلس^(٧٤) من ادلة تشجيع ولاة البيرة للحركة العلمية، هو ان من ولاتها من كان ادبيا او عالما وبالتأكيد فان مثل هؤلاء الولاة كانوا من رعاة الحركة العلمية والادبية من امثال هؤلاء جهور بن عبد الملك البختي الذي نصبه الامير عبدالله بن محمد واليا على البيرة^(٧٥).

ومن ولاة البيرة الذين كان لهم دور في تشجيع العلم والعلماء والي محمد بن رماحس (ت ٣٦٢هـ) عندما كان واليا على مدينة بجانة وضم اليها البيرة بأمر الخليفة المستنصر مشجعا فيها العلم والعلماء^(٧٦) ولتأليف الكتب دور في رعد الحركة العلمية في مدينة البيرة ويعد العالم الاديب مطرف بن عيسى الغساني (ت ٣٧٣هـ/) الذي عاد من رحلته العلمية المحملة بالعلم الوفير والف

للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتابا اسماء المعارف في اخبار كورة البيرة واهلها وبواديها واقاليمها^(٧٧).

ثانياً: الرحلة في طلب الحديث والحج

تعود الجذور التاريخية للرحلة في طلب العلم الى بداية انتشار الدين الإسلامي فهي من الدراسات التي أكد عليها وطالب افراده بالرحلة في سبيل العلم، اذ ميز القران الكريم ما بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون في مواضع كثيرة، ومنها قوله تعالى: ﴿ اَمَّنْ هُوَ قَنْتِ اِنَّا اَلَيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُو الْاَلْبَابِ ﴾ الزمر: ٩ واقترن العلم والايمان بالرفعة والدرجات العلى وهو احد اهم سمات المنهج العلمي الإسلامي اذ قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِذَا قِيلَ لَكُمْ فَتَسْحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَاِذَا قِيلَ اَنْشُرُوا فَاَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ اٰوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ المجادلة: ١١ ويؤثر عن الرسول الاعظم صل الله عليه وسلم احاديث على طلب العلم فجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة واوصاهم بطلبه من المهد الى اللحد، ثم كرم العلماء ورفعهم الى منزلة بعلمهم فيها ورثة الانبياء، وكتب ابن خلدون في هذا الصدد يقول (ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد من كمال في التعليم والسبب في ذلك ان البشر يأخذون معارفهم واخلاقهم وما يتعلمون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعلما والقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة)^(٧٨). فكانت الرحلات الاولى للأندلسيين نحو المشرق هي الرحلة الدينية لأداء فريضة الحج والتي لم تبدا الا بعد ان استقرت الدولة الإسلامية وذلك في عهد الامير عبد الرحمن الداخل. ولعل الحج يعتبر من اهم العوامل التي ساعدت العلماء على التنقل او الارتحال الى المشرق، فضلا عن كونه فريضة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى، كان بمثابة مؤتمر عالمي ثقافي يؤمه العلماء وطلبت العلم من اقطار العالم الإسلامي فيفيدون ويستفيدون علما ومعرفة. وما ان حل القرن الثالث الهجري، حتى غدت الرحلة العلمية لدى الأندلسيين هدفا يسعون اليه كانه فريضة ثقافية، يؤدونها وهي تطول وتقصر حسب اكتفاء الطالب بالتحصيل، والطالب يستدرك ما يفوته في بلده فضلا عن ملاقات العلماء المشهورين في مختلف الاختصاصات.

ولم تقف مدن الأندلس في أي وقت من الاوقات عن معزل عما يجري في حواضر العالم الإسلامي الاخرى كبغداد ودمشق والقاهرة والقيروان وفاس، فقد كانت الصلاة العلمية مستمرة بين مختلف اقطار العالم الإسلامي ينتقل بين ربوعها العلماء والطلاب والمؤلفات والمذاهب، وما يميز الطلاب الأندلسيين عن غيرهم في المشرق اثناء رحلاتهم هو الجد والمثابرة وكثرة الاقبال على مجالس العلماء، وهذا ما يدل على صبرهم وحرصهم على ان يعودوا الى بلادهم وهم ومزودين

برصيد معرفي يجعلهم محل تقدير وامثال هؤلاء المحدث ابو حفص عمر بن موسى الكناني (ت ٢٥٤هـ/٨٦٨م) درس في حاضرة قرطبة وسمع من يحيى بن يحيى^(٧٩) وسعيد بن حسان، ورحل الى المشرق وسمع من محمد بن سحنون بن سعيد وهو احد المحدثين السبعة الذين كانوا بمدينة البيرة^(٨٠) والمحدث ابو ايوب سليمان بن نصير بن منصور بن حامل (ت ٢٦٠هـ/٨٧٣م) سمع من العالم يحيى بن يحيى، وكانت له رحلة الى المشرق وادى فريضة الحج اكثر من مرة^(٨١) والمحدث ابو اسحاق ابراهيم بن شعيب الباهلي (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م) سمع من يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وعند رحلته الى الشرق التقى المحدث والاستاذ سحنون بن سعيد^(٨٢) وظهر في مدينة البيرة المحدث عبد المجيد بن عفان البلوي (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م)^(٨٣) وكانت له رحلة الى المشرق كما عرفت البيرة المحدث محمد بن عبدالله بن قنون (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م)^(٨٤) وشهدت مدينة البيرة المحدث الرحال ابو اسحاق ابراهيم بن خالد (ت ٢٦٨هـ/٨٨١م) سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحل الى المشرق سمع من سحنون بن سعيد^(٨٥) ومن المحدثين في مدينة البيرة المحدث ابراهيم بن خالد اللخمي (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م) سمع من يحيى بن يحيى وسحنون بن سعيد^(٨٦) والمحدث ابو عمران موسى بن احمد بن اللب الثقفي (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م) من مدينة البيرة وكان صاحباً للمحدث الكبير محمد بن فطيس^(٨٧) وهاشم بن خالد السقط وأخذ العلوم من أبرز محدثي وفقهاء حاضرة قرطبة منهم المحدث محمد العتبي^(٨٨) وابن مزين^(٨٩) وغيرها وكانت له رحلة الى المشرق، سمع فيها من المحدث يونس بن عبد الاعلى والمحدث ابراهيم بن مرزوق وحسين بن نصر لبغدادى واحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي وبكر بن حماد البتهرتي واخرون^(٩٠).

ومن المحدثين الذين درسوا في حاضرة البيرة المحدث نجيح بن سليمان بن يحيى (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) سمع من استاذه محمد العتبي ورحل الى المشرق واخذ العلوم من محدثين منهم المحدث من يونس بن عبد الاعلى وغيره^(٩١) وشهدت العقود الاخيرة من القرن الثالث الهجري وفترة من المحدثين في الأندلس و بشكل عام وفي مدينة البيرة بشكل خاص فهذا المحدث ابو هارون حمدون بن ابي الغصن (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م).

درس دراسته الاولى على كنف ابيه، وابرز مدرسيه المحدث عبيد الله بن يحيى، رحل حاجا وعند رحلته سمع بالقيروان المحدث محمد بن بسطام وادى مناسك الحج وتوفى بسفره^(٩٢).

ومن المحدثين الجامعين ابو خالد هاشم بن خالد (ت ٢٩٨هـ/٩١٠م) المعروف في مدينة البيرة بالسقط^(٩٣) درس في حاضرة قرطبة على ابرز علمائها، منهم عبد الله بن عبد الملك بن حبيب ويحيى بن ابراهيم سنة ٢٥٢ هجرية كانت له رحلة الى المشرق رافق فيها محمد بن فطيس

وابو عمران بن اللب ليتزودوا بمعرفة الرواية والاسناد من علماء كبار منهم يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٩٤) ويكار بن قتيبة^(٩٥).

ومن موالى بني تغلب ظهر في البيرة المحدث يوسف بن رياح (ت ٢٩٨ هـ / ٩١٠ م) سمع في البيرة من يوسع بن رياح ومحمد بن وضاح وبقي بن مخلد^(٩٦) وابراهيم ابن مزين ومحمد بن العتبي^(٩٧) وفي بداية القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي برز المحدث الرحال ابا جعفر احمد بن عمرو بن منصور (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) درس في مدينة البيرة وبمدين الأندلس ورحل الى المشرق وتلقى علوم الحديث من محمد بن عبدالله بن السنجر الجرجاني ومحمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي^(٩٨) وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله ونصر بن مرزوق^(٩٩) وآخرون وعند رجوعه إلى الأندلس اصبح عالما بالحديث حافظا له بصيرا بعلمه اماما فيه، وكانت الرحلة اليه في وقته، وتقلد منصب صاحب صلاة بلده^(١٠٠)، ومن اهل البيرة المحدث ابو عمرو حفص بن عمرو بن نجيح الخولاني (ت ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م) سمع في البيرة من المحدثين السبعة وابرزهم عمر بن موسى وسعيد بن نمر وابراهيم الغافقي... ودرس في حاضرة قرطبة وسمع من مدرسيه محمد بن يوسف بن مطروح ومحمد بن وضاح ووهب بن نافع ورحل الى المشرق سمع من المحدث محمد بن عبدالله بن عبد الحكم والمحدث نصر بن مرزوق وابراهيم بن مرزوق وغيرهم وابرز تلاميذه ابنه عمر^(١٠١) ومن المحدثين ابو الغصن عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد الديان (٣١٥ هـ / ٩٢٧ م) سمع في البيرة من سعيد بن النمر وعمر بن موسى وعند قدومه الى مدينة قرطبة سمع من بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وابن مزين^(١٠٢) وشهدت مدينة البيرة المحدث الرحال عيسى بن ايوب بن لبيب بن مطرف الغساني (ت ٣١٩ هـ / ٩٣١ م) سمع من علماء ومحدثون بلدته منهم سعيد بن النمر وعمر بن موسى وفي مدينة قرطبة تتلمذ وسمع من محمد بن وصاح وعند رحلته الى المشرق التقى بكوكبة من العلماء وسمع منهم وابرزهم في مكة المحدث علي بن عبد العزيز وغيرهم^(١٠٣) ومن المحدثين ابو رجاء عثمان بن سعيد بن هشام بن عبد السلام (ت ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م) قدم من غرب غرناطة التابعة الى مدينة البيرة، وسمع في قرطبة من محمد بن وضاح وغيره وقال ابن الفرضي (كان يكتب محمد بن مسرة وكان عظيم الجاه في موضعه حدث)^(١٠٤).

ومن المحدثين الذين ينسبون الى الامويين في البيرة المحدث يحيى بن زكريا بن خير سمع من محمد بن وضاح^(١٠٥) وشاع صيت اسم المحدث عبد الكريم بن محمد بن حريم (ت ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م) في مدينة البيرة سمع من محدثين كبار وابرزهم عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حمير وظاهر بن عبد العزيز وغيرهم^(١٠٦) ومن تلاميذ مدينة البيرة المحدث عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح (ت ٣٤٨ هـ / ٩٤٩ م) درس دروسه الاولى عن والده وسمع من المحدث احمد بن عمرو

بن منصور ،قدم الى مدينة قرطبة وسمع من عبدالله بن يحيى^(١٠٧) وممن حدث في مدينة البيرة، المحدث ابو بكر يحيى بن احمد بن فضل (ت ٣٥٢ هـ/ ٩٥٣م) المعروف بابن بكرون ،درس في مدرسة محمد بن فطيس وعثمان بن جرير وغيرهم^(١٠٨) ومن المحدثين الوافدين من بجانة الى البيرة المحدث ابو سعيد عثمان بن سعيد بن عثمان اخذ علومه الاولية بمدينته على اكابر علمائها منهم فضل بن سلمة وابن أبي خالد وفي البيرة سمع من محمد بن فطيس وعثمان بن جرير^(١٠٩) وشهدت البيرة المحدث ابو اسحاق ابراهيم بن غدرون بن عبدالله (ت ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤م) يعرف بابن الاجدية في مدينة البيرة قدم مدينة قرطبة وسمع من محمد عبد الملك بن ايمن وقاسم بن اصبع واحمد بن عبادة الرعيني وابن ابي دليم^(١١٠) والمحدث ابو العاصي حكم بن رجاء بن حكم الانصاري (ت ٣٧٥ هـ/ ٩٨٥م) سمع بمدينة قرطبة من محمد بن عبدالله بن ابي ديلم واحمد بن عبادة الرعيني ووهب بن مسرة الحجاري ومحمد بن يعقوب القريشي^(١١١) وممن تقتخر بهم مدينة البيرة المحدث ابو القاسم صدقة بن احمد بن اللب (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م) كانت له رحلة الى المشرق^(١١٢) وعند دخوله مصر سمع من علمائها وبرزهم عمر بن المؤمل الطرطوسي وابن رشيقي وابي الحسن النيسابوري والمحدث محمد بن عيسى بن غانم بن عبدالله بن وهب بن محمد الغساني يعرف بالاندرشي ولد في برجة بني حسان من مدينة البيرة سنة (٣٢٠ هـ) وسكن حاضرة قرطبة وكان كثير الزيارات لأصاخره باندرش وحدث وفي نهاية القرن الرابع الهجري برز ابو اسحاق ابراهيم بن بكر بن عمران اللخمي (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م) كانت له رحلة الى المشرق ودخل فيها العراق لسمع من العلامة ابو بكر محمد بن عبدالله الابهرى^(١١٣) المالكي، وفي الموصل سمع من ابي الفتح محمد بن الحسين بن احمد الازدي وعند رجوعه الأندلس سكن البيرة وحدث بكتاب الابهرى في شرح المختصر^(١١٤).

وشهد القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي كوكبة من المحدثين في مدينة البيرة منهم المحدث ابو علي حسين محمد بن عثمان (ت ٤٣٥ هـ/ ١٠٤٤م) سمع من ابن ابي زمنين وغيره، وحدث واخذ عنه وفرة من المحدثين^(١١٥) ومنهم المحدث محمد بن عبدالله بن ابي زمنين (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٩م)^(١١٦).

والمحدث عبد الله بن عباس الخشني، سمع من محمد بن فطيس وحدث عنه خالد بن عبد الله^(١١٧)، والمحدث غالب بن تمام بن عطية سمع بحاضرة قرطبة من أحمد بن خالد ومحمد بن قاسم وغيرهم^(١١٨)، والمحدث أبو صميل جوشن بن عبد العظيم سمع من عبد الملك بن حبيب^(١١٩) والمحدث حامد بن غالب بم سلام^(١٢٠) سمع من أبيه ومن فضل بن سلمة ببجانة^(١٢١)، والمحدث ابو عثمان سعيد بن نصير حدث عن احمد بن زياد وذكره ابن الفرضي " رجل فاضل خير "^(١٢٢) والمحدث عمر بن محمد بن فرج سمع من محمد بن فطيس، أسره العدو في وقعة الخندق

٣٢٧هـ^(١٢٣) ، والمحدث محمد بن عيسى بن تمام بن عبد الله، ولد سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م في برجة وكان ثقة والمحدث هاشم بن صالح البيري سمع من محمد بن احمد بن عبد العزيز ومحمد العتيبي وعيسى بن ابراهيم بن مزين^(١٢٤) والمحدث ابو موسى يعيش بن عتبة القيسي حدث عن سعيد بن عمر المعلم^(١٢٥) وفي القرن السادس الهجري برز المحدث محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج الملاحي ولد قبل سنة ٥٥٠هـ/ سمع من ابيه، حافظا للرواية عارفاً بأخبارهم ألف تاريخا في علماء البيرة وكتاب انساب الامم العرب والعجم وسماه "الشجرة" و"الاربعين" حديثا، شهد له بحفظ اسماء الرجال فزاد على من تقدمه وله استدراك على الحافظ ابن عبد البر في الصحابة^(١٢٦) ومن اهل العلم والرواية للحديث المحدث مطرف بن عيسى الغساني طلب الحديث في بلده، ثم رحل وحج واقتبس ودرس علوم كثيرة، الف للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتابا اسماه "المعارف" في اخبار كورة البيرة واصلها وبواديها واقليمها^(١٢٧).

المبحث الثالث

النشاط العلمي في الفقه وعلوم اللغة وآدابها

أولاً: علوم الفقه

كانت بلاد الأندلس مجالا خصبا للعلم والعلماء، اذ لقي العلماء والفقهاء عناية كبيرة من الامير هشام بن عبد الرحمن ثاني الامراء الامويين (١٧٢-١٨٠هـ)، وكان من يتجه تلك العناية ان نبغ الكثير من تلاميذ الامام مالك ومن بعدهم في الفقه المالكي وصبح لهم شان كبير في الأندلس، واول هؤلاء المالكية، الذين كان لهم دور بارز في تأهيل الفقه المالكي في الأندلس الفقيه عيسى بن دينار^(١٢٨) ويعد افقه نظرائه بين علماء الأندلس وقال عنه كل من الفقيه محمد بن وضاح "هو الذي علم اهل الأندلس الفقه" وله كتاب الهداية^(١٢٩)، وقال عنه الفقيه محمد بن عمر بن لبابة "فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب^(١٣٠).. " ومن فقهاء المالكية الأندلسيين من مدينة البيرة العالم الفقيه عبد الملك بن حبيب (ت ٢٣٨هـ/٨٥٣م)^(١٣١) عاش عبد الملك بن حبيب اربع وستين سنة قضى جلها في الأندلس ما بين مدينة البيرة وقرطبة، وسمع وتفقه بالأندلس حتى صار اعلم من فيها ورحل الى المشرق سنة ٢٠٨هـجريا/٨٢٣ ميلادية ولقي انجاب مالك وكانت بينهم مناظرات ودروس وقصده طلاب العلم الذين ما فتئوا ينهالون على مجلسه من مختلف انحاء الأندلس^(١٣٢)، استقدمه الامير عبد الرحمن بن الحكم ٢٣٨.٢٠٦هـجريا الى قرطبة واسند اليه خطة الشورى القضائية^(١٣٣) ومن

مؤلفاته القرآن وتفسيره، الحديث وشروحه، الفقه ومتعلقاته، التاريخ والتراجم والمناقب، الوعظ والتذكير، معارف متنوعة (١٣٤).

وبرز مبكرا في مدينة البيرة الفقيه احمد بن سليمان بن ابي الربيع (ت ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م) نهل علمه من علماء مدينته وهو احد السبعة الذين سمعوا من سحنون بن سعيد ، و من سعيد بن حسان وحارث بن مسكين، فقيها بارعا في وقته توفي في مدينته (١٣٥) وشهدت مدينة البيرة في السنوات الاخيرة من عهد الامير عبد الرحمن الاوسط و صدر ايام الامير محمد بن عبد الرحمن ٢٣٨-٢٧٣ هجرية الشيخ الفقيه احمد بن عبدالله الانصاري وولي صلاة بلدته (١٣٦) وفي بداية مطلع القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي برز كوكبة من العلماء والفقهاء في مدينة البيرة منهم الفقيه ابو سهل يسر بن ابراهيم بن خالد (ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م) سمع من ابيه اكثر العلوم الشرعية ووصفه ابن الفرضي "فقيها موثوقا " (١٣٧) ومن باديات البيرة اشتهر الفقيه حي بن مطاهر (ت ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م) قد سمع في مدينته من الفقيه عمر بن موسى والفقيه سعيد بن النمر وذهب الى مدينة جيان وسمع من علمائها منهم محبوب بن قطن وسهل بن شعبون ووصف بالرجل الصالح وغلب عليه حفظ المسائل والراي (١٣٨).

ومن العلماء الذين جمعوا بين الفقه والحديث في البيرة الفقيه محمد بن عبدالله بن سابق (ت ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م) وذكر ابن الفرضي له رحلة الى المشرق (١٣٩) ومن فقهاء البيرة الفضلاء الفقيه وجيه بن وهبون الكلابي (ت ٣١٣ هـ / ٩٣٠ م) سمع من سليمان بن نصر وسعيد بن نمر (١٤٠) ومن موالى بني امية في الأندلس الفقيه مكي بن صفوان بن سليمان (ت ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م) سكن مدينة البيرة وسمع من الفقيه ابن وضاح وغيره واختص بالفقه والاحباس، وقد كان تطور الفقه والاحباس في مدينة البيرة واضحا، من خلال دراسات وطلب العلم داخل وخارج الأندلس (١٤١) فالفقيه البيري اعتمد الرحلة لازدياد علمه وتنوير فكره والاطلاع على ما يجتمع ويختلف عليه في البلدان الشرقية فهذا الفقيه ابو سعيد عثمان بن جرير بن حميد الكلابي (ت ٣١٩ هـ / ٩٣١ م) اذ تعددت رحلاته الى المشرق، لينهل من علمائها ومحدثيها وفقهائها واصبح فقيها بالراي حافظا للمسائل (١٤٢).

ومن الفقهاء المشهورين في مدينة البيرة ابو وسعيد عثمان بن سعيد بن كليب (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) جمع بين الفقه والزهد في مدينة البيرة وولي الصلاة وسمع من العالمين احمد بن عمرو ومحمد بن فطيس (١٤٣) وبرز الفقيه ابو محمد عبدالله بن عيسى بن محمد المري (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦٠ م) ولد سنة (٢٩١ هـ) في مدينة البيرة واصله من مدينة تنس (١٤٤) سمع في مدينة بجانة من الفقيه علي بن الحسن بن فحلون، وقدم الى حاضرة قرطبة سمع من من علمائها وفقهائها ابرزهم محمد بن عبد الملك وابن ابي ديلم والرعييني (١٤٥) وغيرهم وتوفي في مدينة قرطبة (١٤٦).

وممن تتلمذ في مدينة البيرة الفقيه ابو عبدالله محمد بن احمد بن مسعود (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨ م) ولد سنة (٣٠٠ هـ/ ٩١٢ م) يعرف في مدينة البيرة باسم ابن الفخار، سمع جل روايته من محمد بن فطيس وسمع في مدينة بجانة من فضل بن سلمة كان حافظا للمسائل^(١٤٧) ومن الفقهاء المعروفين ابو الحسن علي بن عمر بن بن حفص بن عمر بن نجيح الخولاني (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤ م) ولد سنة (٣٠٩ هـ/ ٩٢١ م) في مدينة البيرة وكان فقيها حافظا للمسائل عاقدا للشروط روى عن ابيه وسمع ببجانة من سعيد بن فحلون وعلي بن الحسن، يقول ابن الفرضي "قرات انا عليه التفسير بحاضرة البيرة سنة ست وسبعين... " ^(١٤٨) زاد الاهتمام بالعلوم في نهاية القرن الرابع الهجري ذا برز من قرى البيرة فقهاء، منهم الفقيه سعيد بن موسى بن مهص الغساني (ت ٣٩٣ هـ/ ١٠٠٣ م) من قرية فرشيط الاشات التابعة لمدينة البيرة وكانت رحل الى المشرق واطال بقاءه في مدينة السلام بغداد وبعد تلقيه العلوم اصبح فقيها وعالما بارعا وزاهدا^(١٤٩) وذاع صيت الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى (ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧ م) المعروف ابن ابي زمنين، ولد سنة (٣٢٤ هـ) في مدينة البيرة وسمع في مدينة بجانة من سعيد بن فحلون وقرا عليه مختصر ابن عبد الحكم وسمع من ابيه رواية ابن فحلون وفي حاضرة قرطبة سمع من محمد بن معاوية القرشي واسحاق بن ابراهيم واحمد بن مطرف واحمد الشامة، وكان ذا حفظ للمسائل حسن التصنيف للفقه وله كتب الفها في الوثائق والزهد والمواعظ وولع الناس بكتاباته وعلومه، يقرض الشعر ويوجد صوغه وكثير ما يدخل اشعاره في تواليغه فيحسنها بها وله حظ وافر في علم العربية وصدق لهجة وطيب اخلاق^(١٥٠) وبرز الفقيه ايوب بن سليمان بن نصر المرزي اذ اسند اليه الافتاء في مدينة البيرة تتلمذ على والده سليمان وسمع من بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح^(١٥١) ومن الفقهاء الذين لم اقف على سنة لوفاتهم ايضا الفقيه محمد بن زيد بن ابي خالد والفقيه عمر بن موسى الكناني^(١٥٢) والفقيه ابو غصن سعيد بن غصن^(١٥٣) والفقيه بكر بن رداد^(١٥٤).

ثانياً: علوم اللغة العربية وآدابها

١ اللغة العربية: كانت اللغة العربية هي اكثر اللغات شيوعا في الأندلس واللغة الرسمية للإمارة والخلافة الاموية، واثرت تأثيرا مباشرا او غير مباشر على كثير من اللغات الاخرى، التي شاركها اهلها الوطن كالأمازيغية والاسبانية، ساهمت مدينة البيرة في علوم اللغة العربية من خلال عدد من علماء لغوين ونحويين، فشهدت البيرة العالم النحوي نابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد بن اليسر اللابيري (ت ٣٢٠ هـ) روى عن سعيد بن محمد ومحمد بن لبابة^(١٥٥) واللغوي البصير ابو عبدالله محمد بن يزيد بن رفاعة (ت ٣٤٣ هـ/ ٩٥٤ م) درس في مدينة قرطبة وسمع من علمائها وابرزهم محمد بن فطيس الايبيري، روى كتب المشاهدة وكتب عبدالله بن مسلم قتيبة^(١٥٦)، تقدم

بالعلوم اللغوية والنحوية^(١٥٧)، وبرز في مدينة البيرة النحوي ابو القاسم مطرف بن عيسى بن لبيب الغساني (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م) سمع من علماء بجانة منهم فضل بن سلمة ومحمد بن ابي خالد ووصفه ابن الفرضي (متصرف في علم الاعراب والغريب وحفظ الاخبار وتأليف الكتب. توفي في حاضرة قرطبة وحمل نعشه الى البيرة)^(١٥٨) ومن النحويين ابو عثمان سعيد بن عيشون، جمع بين النحو الفصيح والشعر البليغ، استادبه بعض اولاد الخلافة، سمع من علماء نحويين ولغويين وابرزهم عبد الملك بن بن حبيب^(١٥٩) ومن علماء البيرة النحوي ابو جعفر احمد بن سعيد بن مقدس، سمع في بجانة من قاسم بن اصبع، كان ضابط للكتب، نسخ للخليفة الستنصر كثير من الكتب^(١٦٠) ومن اللغويين في مدينة البيرة الشيخ الصالح ابو عيدالله مجمد بن احمد بن سعيد المعافيري (ت ٣٧٩ هـ/ ٨٨٩م) وفد من مدينة اشبيلية، سمع من سعيد بن جابر الموطا برواية يحيى بن يحيى والكتاب الكامل لمحمد بن يزيد المبرد يقول ابن الفرضي (كتبنا عنه حكايات وتوفي في حاضرة البيرة)^(١٦١).

وفي القرن الخامس الهجري ذاع صيت النحوي ابو المطرف عبدالرحمن بن سعيد بن حرج، قدم حاضرة قرطبة وسمع فيها من ابي عبدالله بن ابي زمنين وكانت محطته الثانية المشرق ادى فريضة الحج سنة ٣٩٩ هـ/ ١٠٠٨م سمع بالقيروان من علماء نحويين ولغويين منهم ابو عمر مهدي وصفه ابن الابار^(١٦٢) بأنه: (من اهل الخير والحج والعقل الجيد حافظا للمسائل وله حظ وافر في علم النحو كثير الصلاة والذكر لله تعالى، عاملا بعلمه، حسن الخلق يحفظ الملخص للقباسي)^(١٦٣) ومن النحويين المعمرين في مدينة البيرة ابو عبدالله محمد بن خلف بن موسى الانصاري الاوسي (ت ٥٣٧ هـ/ ١١٤٦م) ولد سنة ٤٥٧ هـ/ ١٠٦٤م تأدب في مسائل النحو وله كتاب في النكت والامالي واقفا على مذاهب المتكلمين متحققا براي الاشعرية^(١٦٤) ومن النحويين البارزين ابو عبد الله محمد بن علي الفخار البيري الذي اطلق عليه (شيخ النحاة) في الأندلس في عصره وتخرج من مدرسته علماء منهم ابن الخطيب وابن زمرك^(١٦٥).

الادب والشعر

بدأت الأندلس ومدنها تشهد اولى الخطوات نحو ادب أندلسي له سماته وخصائصه المميزة، فقد ظهر اول جيل، جيل من الادباء والشعراء والذين اهتموا بالبيئة الأندلسية واحداثها، ولم يقتصر الاشتغال بالأدب على طوائف الشعب بل يشارك فيه بعض الولاة والامراء، وكان النهج التقليدي المشرقي من فخر وحماسة ومدح، الا انه ظهرت بوادر اوليات الادب الأندلسي فهناك التجديد الموضوعي، وتزعمه الشاعر ابو المحشي عاصم بن زيد العبادي وفد والده زيد بن يحيى من المشرق الى الأندلس واختط بكورة جند دمشق واشتهر ابنه عاصم بحسن المعاني وغزير القول، كثير النوادر بسيط اللفظ شاعرا مجودا، والذي يتحدث عن شعره وعن محنته حين فقد



بصره فعبر عن هذه المحنة تعبيراً ايجابياً مؤخراً وذلك حيث ذكر زوجته وخضوعها للأعداء، بسبب فقدان عائلها لنور عينيه، وهذا ما يسمى بالتجويد الفني، خضعت ام بناتي... اذا قضى الله بأمر قضى. ثم اخذ الشاعر يحسم محنته فقدان البصر فيجعل من يصاب بها:

واذا نال العمى ذا بصر كان حيا مثل ميت قد ثوى^(١٦٦)

وبرز من اهل الذكاء والفتنة الشاعر يعلي بن احمد بن يعلي القائد (ت ٣٢٢ هـ/٩٣٣م) اشتهر في دولة ابي عامر المنصور ٣٦٦-٣٩٢ قال الحميدي له ابيات في مدح ابن ابي عامر مطلعها

وله بعثت من وجنتي
قال الناس رأوه عندي
بورد غفر له منظر مديح
أعجله عامنا المربع^(١٦٧)

وشهدت مدينة البيرة الشاعر الاستاذ ابو عثمان سعيد بن عمر المعلم، سمع منه يعيش بن عتبة العتبي قال ابن الفرضي (كان عالماً بالأدب شاعراً مجوداً وله مسائل على كتاب ناظر فيها بمحضر جعفر المصحفي^(١٦٨) وكان من اهل التصنيف)^(١٦٩) ومن شعراء البيرة في مدة الدولة العامرية، ابو المطرف عبد الرحمن بن أي الفهد الاشجعي، رحل الى العراق في ايام المظفر بن ابي عامر بعد سنة ٣٧٠ هجرية، زاد معرفة في شعره وبلطائف غرائبه وبدائع رقائقه يروق وهو غزير المادة واسع الصدر، حتى انه لم يكذب يبق شعر جاهليا ولا إسلاميا الا عارضه وناقضه وفي كل ذلك تراه مثل الجواد اذا استولى الاحد لا ينسي ولا يقتصر:

اباح فؤادي لوعة وغليل... فباح يسري زفرة وعويل^(١٧٠).

وشهدت البيرة خطباء منهم الخطيب ابو المهنا سعيد بن مخارق، سمع بمدينةته من محمد بن فطيس وفي مدينة بجانة من فضل بن سلمة وكان خطيباً بارعاً^(١٧١) ومن ادباء البيرة الاديب ابو عمر احمد بن عيسى الالبيري وصفه صاحب الذخيرة (كثير الادب والنظم والنثر زاهدا ورعا وانشدني في مجلسه):

قدر الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا
في بلد تدع العزيز ذليلا^(١٧٢)

ومن ادباء وخطباء مدينة البيرة الاديب محمد بن اضحى الهمداني، من زعماء العرب بكورة البيرة كان اديبا بارعا وخطيبا مفوها يخطب بين يدي الامراء وفي المناسبات، انضوى تحت لواء الامير عبدالله بن محمد ثم بعد ذلك تحت طاعة عبد الرحمن الناصر^(١٧٣) وبرز الاديب الشاعر ابو عمران موسى بن احمد البلذوني وهو من بجانة كورة البيرة ويقول عنه ابن الابار " ذكره ابو الخطاب العلاء بن حزم فيمن الف من اهل الأندلس اديبا شاعرا"^(١٧٤) وكذلك اشتهر الاديب ايوب بن نصر في مدينة البيرة بحسن التأليف والوضع والوثائق^(١٧٥)، وبرز الاديب الشاعر هاني

بن محمد بن سعدون الازدي وفد من افريقية الى الاندلس واستوطن مدينة البيرة وولد ابنه ابو القاسم محمد بن هانى الشاعر (ت ٣٢٦/٣٦٢) ،ويرجع نسبهما الى المهلب بن ابي صفرة سمعا العلوم من علماء قرطبة والبيرة ، كان من فحول الشعراء وامثال النظم ،وبرهان البلاغة لا يدرك شواهه ولا يشق غباره ،مع المشاركة في العلوم والنفوذ في فك المعمي . وخرج من الاندلس واتصل بجعفر بن علي بن حمدون الاندلسي وباخيه يحيى ثم سحب المعز معد بن اسماعيل صاحب افريقية والغرب وغلا في امداحه بأوصاف انكرت واستعظمت وهو وابو عمر القسطلي نظيران لحبيب والمتبني وتوفي ببرقة (١٧٦).

ومن أعلام البيرة الشاعر أبو أحمد عبد العزيز بن خيرت المتنفل في حقبة ملوك الطوائف وصفه صاحب كتاب المغرب في حلى المغرب (من أعلام شعراء البيرة، ومن شعره:

سكران لا يدري وقد وافى بنا أمن الملاحه أم من الجريال
تتوضع الصهاب من أنفاسه كتضوع الرياحان بالأصال
وكأنما الخيلان في وجناته ساعات هجر في زمان وصال (١٧٧)

وشاع صيت الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن مسعود بن سعد التجيبي (ت ١٠٦٧/٤٦٠) من حصن العقاب ولد عام ٣٧٥ / ٩٨٥ اشتهر اسمه وشاع علمه وارتسم بالصلاح وكان شاعرا مشهورا واديبا معروفا وقد اختلف مع ملك غرناطة باديس بن حبوس وانكر عليه اتخاذ وزيراً من اليهود ونفاه الى البيرة فالف ابراهيم ابو اسحاق في منفاه قصيدة ادت لثورة اهل صنهجة فقال شعره المشهور (١٧٨).

الاقل صنهجة اجمعين... يدور الزمان واسد العرين
لقد زل سيدكم زلة... اقر بها اعين الشامتين
تخير كاتبه كافرا... ولو شاء كان من المسلمين
فعر اليهودية وانتخوا... وكانوا من الفترة الارذلين
واشتهر هذا الشعر وثار صنهجة على اليهودي فقتلوه، وعظم قدر ابي اسحاق وفي ملازمته سكن العقاب يقول:

فكم خدعتني على انني... بصير بطرق الخطا والصواب
فلست على الامن من غدرها... ولو حلفت لي باي الكتاب (١٧٩)
وقوله:

قالو: الا تستجيب بيتا... تعجب من حسنه البيوت
فقلت ما ذاكم صواب... حفش كبير لمن يموت
لولا شتاء ولفح قيظ... وخوف لص وحفظ قوت

ونسوة يبتغين سترا... بنيت بنيان عنكبوت
ومن مشهور شعره ومن اعلام شعراء مدينة البيرة في مدة دول الطوائف ابو القاسم خلف
بن فرج الالبيري (ت ٤٨٠ / ١٠٨٧) ويعرف بـ (السميسر) ومن مشهور شعره قوله يا اكلا كل ما
اشتهاه... وشاتم الطب والطيب
ثمار ما غرست تجني... فانتظر السقم عن قريب
يجتمع الداء كل يوم... اغذيه السوء كالذنوب
وقوله:

تحفظ من ثيابك ثم صنها... والا سوف تلبسها حدادا
وظن بسائر الاجناس خيرا... واما جنس ادم فاليعادا
وارادوني بجمعهم فردوا... على الاعقاب قد نكصوا فرادى
وعادوا بعد ذا اخوان صدق... كبعض عقارب عادت جرادا
تلك هي ابرز السمات سمات التي طبعت الحركة العلمية في مدينة البيرة الأندلسية وأولئك
هم علماءها الذين كانت لهم اسهامات حقيقية في ردد الحركة العلمية الإسلامية في بلاد المغرب
الإسلامي عامة والأندلس خاصة.

الخاتمة والاستنتاجات

توصل البحث بعد اتمامه الى نتائج اهمها:

١. الفاتحون العرب ومن لحق بهم ممن هاجر الى هذه البلاد فضل الاستقرار فيها وكانوا حملة هداية وخير لأنفسهم وللناس.
٢. سكان ومجتمع مدينة البيرة الجديد في جميع مدنه وقراه وحصونه تقدا في كل ميدان شجعت عليه ظروف وعوامل متعددة، منها وفي مقدمتها الاسس التي قام عليها المجتمع الجديد، وتوفر عوامل اضافية في البيرة منها وجود امراء وخلفاء في الأندلس، نشأوا محبين للعلم ومشجعين لأهله.
٣. برز عدد كبير من العلماء والمحدثين والفقهاء في طلب العلم والحج، من البيرة فكان لهم اثر كبير في الحركة العلمية العربية الإسلامية وتنشيطها، اذ برز في علم الحديث والفقهاء العشرات وفي علم اللغة العربية والآداب كذلك.
٤. يشير موضوع البحث الى اهمية دراسة المدن الأندلسية ودورها ومكانتها فهو واحد من اهم ميادين الحضارة العربية الإسلامية.



Abstract

In this survey of the scientific movement in Al-Bireh, which was one the important. Cities of Andalusia , since 92 A.H, we can conclude the following :

- 1- The Arab conquerors and all the people who immigrated to the city and dwelt in it were preachers and reformers . they did the best for the sake of the people of the city .
- 2- The society of the city developed and progressed in all fields of life because of many reasons and factors such as the rules and laws of the new society . while the other reason is that the princes and the caliphates of Andalusia promoted people learn and educate them selves.
- 3- There were many scholars in the city who had roles in learning and supporting Islamic and Arabic scientific movement in several fields of knowledge such as Hadith, Fiqh , Arabic language and literature.
- 4- It is important to study the history of the cities of Andalusia as one of the most important aspects of Islamic and Arabic civilization . However , we have to study them without being influenced by the personal opinions and views of other writers and searchers.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المصادر:

- ابن الابار: محمد بن عبدالله بن ابي بكر "ت٦٥٨هـ" التكملة لكتاب الصلاة، (تحق عزت العطار، القاهرة، ١٩٥٠م) الحلة السيرة (تحق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٣م) .
- ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) الجرح والتعديل (حيدر اباد دكن، دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٥٢م)
- ابن الاثير: عز الدين علي بنابي الكرم محمد الجرزي الكامل في التاريخ (دار الفكر بيروت، ١٩٦٥.١٩٦٦م)
- ابن الخطيب، محمد بن عبدالله سعيد (ت٧٧٦هـ) الاحاطة في اخبار غرناطة (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ)

- ابن الفرضي، ابو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ) تاريخ العلماء الرواة للعلم بالأندلس، صححه عزة العطار الحسيني مدير نشر الثقافة الإسلامية (١٩٥٤م)
- ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ) تاريخ افتتاح الأندلس (ط . بيروت، ١٩٥٧م)
- ابن النديم الفهرست، (دار المعرفة، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٧م)
- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ) الصلة (ط القاهرة، ١٩٦٦م)
- ابن حزم الأندلسي، علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ) جمهرة انساب العرب، (تحق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٢).
- ابن حيان (ابو مروان بن حيان القرطبي (٤٦٩هـ) المقتبس من انباء اهل الأندلس (تحق عبد الرحمن الحجى، بيروت، ١٩٦٥م)
- ابن خاقان، ابو النصر الفتح بن محمد (ت ٥٢٩هـ) مطمح الانفس، (تحق محمد بن علي، دار عمار، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ) المقدمة (تحق عبد السلام الشداوي، نشر بيت الفنون والعلوم والآداب، ط١، ٢٠٠٥م)
- ابن عذاري: ابو عبدالله محمد المراكشي (ت ٧١٢هـ) البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب (تحق ليفي بروفنسال وزميله ج س كولان)
- ابو الفداء: عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ) تقويم البلدان، تحق مستشرقين، باريس، ترجم سنة ١٨٥٠م)
- الادريسي، محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م) نزهة المشتاق في اختراق الافاق (ط بيروت، ١٩٨٩م، عالم الكتب)
- البافعي، ابو محمد عفيف (ت ٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقضان، (ط١، ١٩٩٧م)
- البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والقلاع (دار الجيل بيروت، ١٤١٢هـ)
- البكري، عبد بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ) جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب "المسالك والممالك" تحق عبدالرحمن الحجى، دار الارشاد، بيروت ١٩٦٨.
- الحميدي، محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس (تحق محمد بن تاويت الطبخي بيروت ١٩٨٩م والقاهرة ١٩٦٨).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار (تحق لافي بروفنسال، القاهرة، ١٩٣٧م)

- الخشني، محمد بن حارث بن اسد القيرواني (٣٦١هـ) اخبار الفقهاء والمحدثين، تحق ماريانا لويسا ابيلا، المجلس الاعلى للأبحاث العالمية، مدريد ١٩٩١م
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي (٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء، (ط٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة تحق، بشار عواد معروف ومحي هلال). السيوطي: عبد الرحمن حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م)
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبده تاج العروس من جواهر القاموس، (ط١، الكويت، د، ت). الزركلي، خير الدين الاعلام (دار العلم للملايين)
- الضبي: ابو جعفر احمد بن يحيى بن عميرة (٥٩٩هـ) بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس (ط دار الكتب العربي، مصر، ١٩٦٧م)
- العذري: احمد بن عمر بن انس نصوص عن الأندلس، من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار، (تحق عبد العزيز الهوائي مدريد، د. ت. ٢٧ صفحة)
- عياض، بن موسى السيفي (٥٤٤هـ) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك (الرباط، منشورات وزارة الاوقاف، ١٩٩١م)
- المقري، احمد بن محمد ولد سنة (٩٨٦هـ) نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب (تحق احسان عباس، دار صادر، ١٩٦٨م)
- مؤلف مجهول اخبار مجموعة عن فتح الأندلس (القاهرة، ١٩٨٩م)
- ياقوت الحموي، شهاب ابو عبدالله (٦٢٦هـ) معجم البلدان (ط١٩٩٥م)
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق (٢٩٢هـ) البلدان (دار الكتب العلمية بيروت، الاولى، ١٤٢٢هـ)
- المراجع الحديثة**
- ابن نعمان، سهيل اسماعيل مدينة تنس، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (٢٠٠٦.٢٠٠٧).
- أحمد أمين، فجر الإسلام، ط١، (١٩٢٩)، ط٢، دار الشروق سنة (١٩٩٩).
- بدر، احمد دراسة في تاريخ الأندلس وحضاراتها من الفتح وحتى سقوط الخلافة (ط٢، دمشق، ١٩٦٩م).
- الحجى، عبد الرحمن جغرافية الأندلس وأوروبا (بغداد، المجمع العراقي ١٩٦٨م)
- حسين، مؤنس موسوعة تاريخ الأندلس (ط١، سنة ١٩٩٦م).
- الراوي، مالك برجس، الحركة الإسلامية في الجزائر الشرقية، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الدول العربية، بغداد، سنة (٢٠٠٠م).
- رديونو جوزيف، تأريخ غزوات العرب، ترجمة: شكيب أرسلان (١٩٦٦م).

- شكيب أرسلان ، الحل الأندلسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، القاهرة (١٩٦٨ م) .
- العكش ، إبراهيم ، التربية والتعليم في الأندلس ، دار عمار للنشر سنة (١٩٨٦ م) .
- عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، (ط٣ ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م) .
- ماريا لويسيا آبيلا / المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، (١٩٩١ م) .
- المحمدي ، جاسم محمد ، مدينة إستجة الأندلسية ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الدول العربية ، بغداد ، سنة (٢٠٠١ م) ؛ بحوث منشورة في جامعة الأنبار وجامعة تكريت .
- ملاحق التراجم والطبقات الفقهية ، ww.islam.gov-kw وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع .
- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، فقلها ابو سعيد المصري.
- هيكل أحمد ، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف القاهرة، ١٩٨٥ م.

الهوامش

- (١) منشور في جامعة الانبار مجلة العلوم الإسلامية، العدد التاسع، مجلد الثالث، سنة ٢٠١١.
- (٢) منشور في جامعة الانبار، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثالث، سنة ٢٠١٤.
- (٣) منشور في جامعة تكريت، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٢٢، ٢٠١٤.
- (٤) كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد من تلك القرى من قصبة ومدينة او نهر، ينظر ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ٦٢٦ هـ) معجم البلدان، ط سنة ١٩٩٥ م، ج ١، ص ٣٦.
- (٥) عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الأندلس (ط٣، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م) ص ٦٩.
- (٦) مدينة بالأندلس بينها وبين قرية مسيرة ثمانية ايام، مدينة ازلية، ينظر الحميري، عبد المنعم، (ت ٧٢٧ هـ) الروض المعطار في خبر الاقطار، (تحق، احسان عباس، ط بيروت مكتبة لبنان ١٩٨٤ م) ص ٥٨.
- (٧) كورة متصلة بكورة مورور، تقع على نحو ٤٠ كم جنوب مدينة قانس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٨، ص ١٩٣.
- (٨) جزيرة بالأندلس من مدن اشبيلية طولها من القبلة الى الجوف اثنا عشر ميلا وعرضها اوسع، ينظر الحميري، الروض المعطار، ص ٤٤٨.
- (٩) المحمدي، جاسم محمد، مدينة استجة الأندلسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى جامعة الدول العربية سنة، ٢٠٠٧، ص ٢٠.
- (١٠) الادريسي، محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠ هـ) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (ط. بيروت، ١٩٨٩، عالم الكتب) ج ٢، ص ٥٣٧.
- (١١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٦٩.
- (١٢) البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ١٠٩٤ هـ)، المسالك والممالك (ط دار العرب الإسلامية، ١٩٩٢) جزءان، ج ١ ص ٨٨.

- (١٣) ارسلان شكيب ، ولد سنة (١٢٨٦هـ) الحل الأندلسية في الاخبار والاثار الأندلسية، (دار الكتب العلمية ج١، ص٣٧٠٣٦).
- (١٤) البكري، المسالك والممالك، ص ٨٩٥؛ المقري، احمد بن محمد، (١٠٤١هـ) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (تحق احسان عباس) (دار صادر، ١٩٦٨م) ص ٨٥.
- (١٥) المصدر السابق، ج١، ص١٢٩.
- (١٦) البكري، جغرافية الأندلس وأوربا، ص٨٨، الحجي، عبد الرحمن، جغرافية الأندلس وأوربا، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٨م، ص ٨٥.
- (١٧) طارق بن زياد ولد سنة ٥٥هـ وتولى طنجة سنة ٨٩هـ، ثم فتح الأندلس سنة ٩٢هـ، وفاته سنة ١٠٢هـ. للمزيد ينظر ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد (ت٦٩٥هـ) البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، ج، س. كولان ليفي برونفسال، دار الثقافة، بيروت لبنانج٢، ص٤.
- (١٨) مورور، مدينة متصلة بقرمونة من جزيرة الأندلس وهي في الغرب والجوف من كورة شذونة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص١٩٨.
- (١٩) قرمونة، مدينة بالأندلس في الشرق من اشبيلية بينها وبين استجة ٤٥ ميل. للمزيد ينظر: ابن حيان، حيان بن خلف، (ت٢٦٩هـ) المقتبس في اخبار اهل الأندلس، تحقيق عبدالرحمن الحجي (بيروت١٩٦٥م) ص٢٠١.١٠٠.٨٦.
- (٢٠) الحجي، عبد الرحمن، التاريخ الأندلسي، ص٦٣.
- (٢١) مالقة، مدينة بالأندلس من اعمال رية، يسورها على شاطئ البحر، بين الجزيرة الخضراء لها مدن وحصون، الحميري، الروض المعطار، ص٢٧٩.
- (٢٢) حيان وهي قسبة الكورة وتقع على سفح جبال عالي جدا وهي بلد في الأندلس، الحميري، الروض المعطار، ص١٨٣.
- (٢٣) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة في فتح الأندلس (القاهرة، ١٩٨٩) ص١٩.١٧.
- (٢٤) العذري، احمد بن عمر بن انس، نصوص عن الأندلس، من كتاب ترصيع الاخبار وتتويج الاثار، (تحق عبد العزيز الاهوائي، مدريد، د.ت٢٧٧صفحة) ص٥٤.
- (٢٥) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص ٢١-٢٣.
- (٢٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١ ص١٩٨؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد، تاج العروس من جواهر القاموس (ط١، الكويت) ج١٧، ص٦٨.
- (٢٧) المصدر السابق، ج١، ص٢٦٠، البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ) مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، (دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ) ج١، ص٢٢.
- (٢٨) المصدر السابق، ج١، ص٣٣٩.
- (٢٩) الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص٢٥٣.
- (٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٤، البغدادي، مرصد الاطلاع، ج١، ص١٧٩.
- (٣١) البغدادي، مرصد الاطلاع، ج١، ص٨١، الزبيدي، تاج العروس، ج٧، ص٤٤٩.
- (٣٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٨، البغدادي، مرصد الاطلاع، ج١، ص٣٦٤.

- (٣٣) ابن كثير، عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، (تحقيق مستشرقين فرنسيين، ١٨٥٠م) ص ١٧٤.١٧٥، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١٨٥.١٨٦.
- (٣٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٣٢٤.
- (٣٥) المصدر السابق، ج٣، ص ٣٦٠.
- (٣٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ١٤٥.
- (٣٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٩٥.
- (٣٨) المصدر السابق ج٤، ص ٢٥٩.
- (٣٩) المصدر السابق، ج٤، ص ٣٤٨.
- (٤٠) المصدر السابق، ج٤، ص ٤١٥.
- (٤١) المصدر السابق، ج٥، ص ١٢.
- (٤٢) المصدر السابق، ج٥، ص ٢٦.
- (٤٣) المصدر السابق، ج٥، ص ١١٩.
- (٤٤) المصدر السابق، ج٥، ص ٢١٦.
- (٤٥) الزبيدي، تاج العروس، ج٣٩، ص ٥٣٧.
- (٤٦) تقويم البلدان، ص ١٧٤-١٧٥، الحموي معجم البلدان ج ٣، ص ١٨٥-١٨٦، البكري، جغرافية الأندلس وأوروبا، ص ٦٤.
- (٤٧) هو بلج بن بشر بن عياض القشيري، قائد دمشقي ولي الأندلس سنة ١٢٣هـ/٧٤٢م، الحميدي، محمد بن فتوح(٤٨٨هـ) جذوة المقتبس، (ط. القاهرة، دار المصرية للتأليف ١٩٦٦م) ص ١٧٠.
- (٤٨) ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ)، تاريخ افتتاح الأندلس، (ط بيروت، ١٩٥٧م) ص ٤٤.
- (٤٩) امير وقائد دمشقي حازم شجاع ولي الأندلس سنة ١٢٤هـ/٧٤٢. للمزيد ينظر: الضبي، احمد بن يحيى (ت٥٩٩) بغية الملتبس، (دار الكتاب العربي ١٩٦٧م) ص ٣٦٩.
- (٥٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٣٦-٣٧.
- (٥١) ابن حيان المقتبس، ص ١٩٦-١٩٧؛ العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٧٦-٥٧؛ ابن القوطية، تاريخ، ص ٤٤-٤٥.
- (٥٢) مؤنس، حسين، موسوعة تاريخ الأندلس، مكتبة الثقافة الدينية، (ط١ سنة ١٩٩٦م) ج١، ص ٣٥.
- (٥٣) اليعقوبي، احمد بن اسحاق (ت بعد ٢٩٢هـ) البلدان، (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ) ج١، ص ١٩٣.
- (٥٤) ابن حزم، علي بن احمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م) جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية (ط١ بيروت ١٩٦٢) تحقيق عبد السلام هارون، ج ١ ص ١٦٩.
- (٥٥) عبد الملك بن حبيب، ولد سنة ١٧٠هـ هجرية في مدينة البيرة فقيه المالكية، صنف كثير من الكتب في التفسير والقران والحديث... للمزيد ينظر، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص ٢١٢.

- (٥٦) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ج١، ص٣٥٤، ٦٣. المصدر السابق، ج١، ص٣٩٧. ٦٤. المصدر السابق، ج١، ص٤٥٥. ٦٥. العذري، نصوص أندلسية، ص٩٠، ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص٢٢١.
- (٥٧) فقيه المالكية ولد سنة ١٧٠هـ في مدينة البيرة وله كتب في التفسير والحديث للمزيد ينظر، ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ج١، ص٢١٢.
- (٥٨) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ج١، ص٣٥٤.
- (٥٩) المصدر السابق، ج١، ص٣٩٧.
- (٦٠) المصدر السابق ج١، ص٤٥٥.
- (٦١) العذري، نصوص أندلسية، ص٩٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص٢٢١.
- (٦٢) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ج١، ص٥٠١.
- (٦٣) المقري نفح الطيب، ج١، ص١٠؛ ابن عذاري، المغرب في حلى المغرب ج٢، ص١٢. ٦٨.
- (٦٤) ابن الابار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر (ت٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، (تحقيق عزت العطار، القاهرة، ١٩٥٠م)، ج١، ص٢٨٨.
- (٦٥) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٩؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٤٤؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٤٩.
- (٦٦) بدر، احمد، دراسة في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح وحتى سقوط الخلافة (٢ط، دمشق، ١٩٦٩م) ص١٦٩.
- (٦٧) عنان، الدولة الإسلامية في الأندلس، ص١٥٩، ٢٣٠.
- (٦٨) العكش، ابراهيم، التربية والتعليم في الأندلس (ط١، دار الفحاء، الاردن، ١٤٦٠هـ) ص٧٣؛ الراوي، مالك برجس الحركة الإسلامية في الجزائر الشرقية، ص٨٨.
- (٦٩) حسين مؤنس، فجر الإسلام، ص١٢٨-٣٨٨.
- (٧٠) ردينوجوزيف، تاريخ غزوات العرب، ترجمة شكيب ارسلان (١٩٦٦م) ص٢٦.
- (٧١) ابن الابار، الحلة السيرة، ج١، ص١٣٥. الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقق بشار عواد ١٩٧٧م، ج١، ص٣٨، ابن خلدون، تاريخ، ج٦، ص٢٥٢-٣٠٥.
- (٧٢) عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الأندلس، ص١٥٩-٢٣٠.
- (٧٣) المصدر السابق، ص٣٠٥-٣١٠.
- (٧٤) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٣٩٤ - ٣٩٥.
- (٧٥) ابن حيان، المقتبس، ص١٩٢.١٩٣، تحققيق محمود مكي، ابن عذاري، الحلة السيرة، ص١٦٠-١٦١.
- (٧٦) العذري، نصوص عن الأندلس، ص٨١.
- (٧٧) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ الأندلس، ج١، ص٥٨٨.
- (٧٨) ابن خلدون، المقدمة (تحقق عبد السلام الشداوي، نشر بيت الفنون والعلوم والآداب، الطبعة الاولى ٢٠٠٥م) ج٣، ص٢٢٦.

- (٧٩) ابو محمد بن يحيى، امام وفقه الأندلس، ولد سنة ١٥٢ هجرية وصاحب اشهر روايات الموطأ توفي سنة ٢٣٤ هجرية، للمزيد ينظر عياض بن موسى، (ت ٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الامام مالك، (الرباط وزارة الاوقاف، ١٣٨٣.١٩٩١م)، ص ٣٧٩-٣٩٤.
- (٨٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١، ص ٣٦٤، (ترجمة رقم ٩٤١).
- (٨١) عياض، ترتيب المدارك ج ٢، ص ٢٦٥.
- (٨٢) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ج ١، ص ٣٧٣، (ترجمة رقم ٨٦٦).
- (٨٣) سحنون بن سعيد، هو عبد السلام بن سعيد يكنى ابا سعيد وسمي بسحنون باسم الطائر حديد لحدته في المسائل توفي سنة ٢٤٠ هجرية للمزيد ينظر، عياض ترتيب المدارك، ج ٤، ص ٤٥.
- (٨٤) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢، ص ١٠، ترجمة رقم (٤٧).
- (٨٥) المصدر السابق، ج ١، ص ١٧، ترجمة رقم (٧).
- (٨٦) المصدر السابق، ج ١، ص ١٨، ترجمة رقم ٨.
- (٨٧) ابن واصل، الإمام العلامة، أبو عبد الله محدث الأندلس، ولد سنة ٢٢٩، صن كتاب الروح والأهوال وكتاب الدعاء. للمزيد ينظر ابن الفرضي، ج ٢، ص ٤٠.
- (٨٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة ولد في الأندلس وله كتب المستخرجة توفي سنة ٢٥٥ هـ للمزيد ينظر : الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٥٩.
- (٨٩) أبو زكريا يحيى بن إبراهيم مولى رملة بنت عثمان بن عفان أصله من طليطلة توفي سنة ٢٦٠ هـ، وله كتب منها تفسير الموطأ. للمزيد ينظر : المقري، فح الطيب، ج ٣، ص ١٦٨.
- (٩٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢، ص ١٤٦، ترجمة رقم ١٤٥٨.
- (٩١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢، ص ١٥٥ ((ترجمه رقم ١٤٧٩)).
- (٩٢) المصدر السابق، ج ١ ص ١٤٥، (ترجمة رقم ٣٧٨).
- (٩٣) المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٨، ترجمة رقم ١٥٣٦.
- (٩٤) محمد بن عبدالله المصري ولد سنة ١٨٢ هجرية عالم الديار المصرية توفي سنة ٢٦٨ هجرية، للمزيد ينظر الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقلها ابو سعيد المصري، ج ١٠، ص ٤٠٥.
- (٩٥) بكار بن قتيبة بن اسد الثقفي من ولد ابي بكره الصحابي البصري، قاضي الديار المصرية ولاء المتوكل القضاء بمصر سنة ٢٤٦ هجرية، للمزيد ينظر السيوطي، عبد الرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م) ج ١، ص ٤٦٣.
- (٩٦) بقي بن مخلد، بن يزيد الأندلس حافظ مفسر محقق ولد سنة ٢٠١ هجرية وله تفسير ابن بشكوال وكتاب في الحديث رتبته على اسماء الصحابة توفي سنة ٢٧٦ هجرية للمزيد ينظر الزركلي، خير الدين بن محمود، الاعلام، (دار العلم للملايين) ج ٢، ص ٦٠.
- (٩٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢، ص ٢٠١، ترجمة رقم (١٦١٦).
- (٩٨) ابو محمد الربيع الجيزي، احد اصحاب الشافعي والرواة عنه ثقة توفي سنة ٢٥٦ هجرية للمزيد ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٠٠.

- (٩٩) ابو الفتح المصري، نصر بن مرزوق (ت٢٦١هـ) ينظر ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن محمد(ت٣٢٧هـ)الجرح والتعديل، (حير اباد دكن دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٥٢م)ج٨، ص٤٧٢.
- (١٠٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١١١، ترجمة (٧٦).
- (١٠١) المصدر السابق، ج١، ص١٣٩، ترجمة (٣٦٦).
- (١٠٢) المصدر السابق، ج١، ص٣٣٤، ترجمة (٨٦٠).
- (١٠٣) المصدر السابق ج١، ص٣٧٥، ترجمة (٩٨٠)، الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٤٠٢.
- (١٠٤) المصدر السابق ج١، ص٣٤٩، ترجمة (٨٩٩).
- (١٠٥) المصدر السابق، ج٢، ص١٨٦.
- (١٠٦) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٣٩٨.
- (١٠٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٦٨، ترجمة (٩٥٦).
- (١٠٨) المصدر السابق، ج٢، ص١٩٧، ترجمة (١٥٩٣).
- (١٠٩) المصدر السابق، ج١ ص٣٥٠، ترجمة (٩٥٠).
- (١١٠) المصدر السابق، ج١، ص٢٧، ترجمة (٤٢).
- (١١١) المصدر السابق، ج١، ص١٤٣، ترجمة (٣٧٦).
- (١١٢) المصدر السابق، ج١، ص٢٣٩.٢٤٠، ترجمة (٦٠٩)، عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص١٨.
- (١١٣) الابهرى، هو ابو بكر، شيخ المالكية العراقيين. ينظر اليافعي، ابو محمد عفيف (ت٧٦٨هـ) مرآة الزمان وعبرة اليقضان، ط١، ١٩٩٧م ج٢، ص٣٠٤.
- (١١٤) ابن الفرضي، ج١، ص١٨.
- (١١٥) ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٤٥٧.
- (١١٦) ابن حيان، الاحاطة في اخبار غرناطة، ج٣، ص١٣٣.
- (١١٧) المصدر السابق، ج١، ص٢٧٠.
- (١١٨) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٣٨٨.
- (١١٩) ابن بشكوال، التكملة، ج١، ص٢٠٤.
- (١٢٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ترجمة رقم ((٣٣٢))).
- (١٢١) من أهل بجانة ودرس على المغامي ودرس الواضحة، حدث في قرطبة وتوفي سنة (٣١٩ هـ) ينظر : ابن الفرضي، ج١، ص٣٥٣.
- (١٢٢) المصدر السابق، ج١، ص٣٢٧.
- (١٢٣) المصدر السابق، ج١، ص٣٢٧.
- (١٢٤) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٤٨٢.
- (١٢٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢ ص١٩٧، ترجمة(١٦١١).
- (١٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص٤٦٢.
- (١٢٧) المصدر السابق ج٢٦، ص٣٥١؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١٠، ترجمة رقم ١٣٧١.

- (١٢٨) ابو عبد الله عيسى بن دينار بن واقد الغافقي، فقيه الأندلس (ت٢١٢هـ)، للمزيد ينظر وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ملاحق التراجم والطبقات الفقهية، ج٥، ص٢٩.
- (١٢٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ج١، ص٣٧٤ ج٢ ص١٨٠.
- (١٣٠) المصدر السابق ج١، ص٢١٩، ترجمه رقم (١٢٣١).
- (١٣١) الخشني، محمد بن حارث (ت٣٦١هـ) اخبار الفقهاء والمحدثين، (تحق ماريا لويسا ابيلا، المجلس الاعلى للابحاث العلمية، مدريد١٩٩١م) ص٢٥٤.
- (١٣٢) ابن خاقان، ابو النصر الفتح بن محمد (ت٥٢٩هـ) مطمح الانفس (تحق محمد علي، دار عمار مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م) ج٢، ص٢٣٤.
- (١٣٣) ابن الخطيب، محمد بن عبدالله سعيد (ت٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة (دار الكتب العالمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ).
- (١٣٤) عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص٣٨٤.
- (١٣٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٦، ترجمة (٦٧).
- (١٣٦) المصدر السابق، ج٢، ص٢١٠، ترجمة (٨٣).
- (١٣٧) تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص١٢، ترجمة (٦٤٧).
- (١٣٨) ابن الفرضي، ج١، ص١٥٣، ترجمة رقم (٣٩٣).
- (١٣٩) المصدر السابق، ج١، ص ترجمة (١١٧٦).
- (١٤٠) المصدر السابق، ج٢، ص١٦٤، ترجمة (١٥٢٤).
- (١٤١) المصدر السابق، ج٢، ص١٥١، ترجمة (١٤٨١).
- (١٤٢) المصدر السابق، ج١، ص٣٤٧، ترجمة (٨٩٤).
- (١٤٣) ابن الفرضي، ج١، ص٣٤٩، ترجمة (٩٠٠).
- (١٤٤) تنس مدينة أندلسية ومغربية تأسست سنة ٢٦٢هجرية قديما كانت مدينتان واحدة قرب البحر واخرى. للمزيد ينظر بن نعمان اسماعيل، مدينة تنس، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الجزائر سنة ٢٠٠٦م.
- (١٤٥) الرعيني، احمد بن محمد عالم بالأخبار الف في مآثر الأندلس وا لمغرب، ينظر الحميدي، جذوة المقتبس، ص٩٦.
- (١٤٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٢٧١، ترجمة (٧٠٧).
- (١٤٧) المصدر السابق، ج٢، ص٩١، ترجمة (١٣٥٤). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٥، ص٤٧٣.
- (١٤٨) المصدر السابق، ج١، ص٣٥٩، ترجمة (٩٣٠). ١٥٤.
- (١٤٩) المصدر السابق، ج١، ص٢٠٩.٢٠٨، ترجمة (٥٣٣).
- (١٥٠) ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٤٥٨.
- (١٥١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ترجمة (٤٥٥)، الذهبي، تاريخ الإسلام ج٢٣، ص٦٠٢.
- (١٥٢) عياض، ترتيب المدارك، ج٢، ص٢٣٦٤.
- (١٥٣) ابن الفرضي، ج١، ص١٩٧، ترجمة (٤٩٢).

- (١٥٤) المصدر السابق، ج١، ص١١١ ترجمة رقم (٢٨٩).
- (١٥٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص١٥٤، ترجمة (١٤٩٥).
- (١٥٦) ولد الحافظ عبدالله بن مسلم سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م، وأصبح باللغة والنحو وغريب القرآن... للمزيد ينظر ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد (ت٤٣٨هـ) الفهرست (دار المعارف بيروت لبنان ١٩٧٢م)، ص٩٤.
- (١٥٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٦٥، ترجمة (١٢٦٤).
- (١٥٨) المصدر السابق، ج٢، ص١٣٦ ترجمة (١٤٤٣).
- (١٥٩) المصدر السابق، ج١، ص١٩٢، ترجمة (٤٧٥).
- (١٦٠) المصدر السابق، ج١، ص١٦٤، ترجمة (١٦٥).
- (١٦١) المصدر السابق، ج٢، ص٩٢، الذهبي، تاريخ الإسلام ج٢٦، ص١٢٣.
- (١٦٢) التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص٣١٧-٣١٨-١٦٩.
- (١٦٣) ابن خلف القابسي، إمام حافظ، عالم المغرب، الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١، ج١٧، ص١٥٩-١٦٠.
- (١٦٤) ابن حيان، الاحاطة في اخبار غرناطة ج٣، ص١٧٠.١٢٦. عنان، دولة الإسلام ج٥، ص٤٦٦.
- (١٦٥) عنان، دولة الإسلام، ج٥، ص٤٦٦.
- (١٦٦) ابن حيان، الاحاطة في اخبار غرناطة، ج٤، ص١٩٥.
- (١٦٧) هيكل، الادب الأندلسي، ص٨٦ وما بعدها.
- (١٦٨) هو جعفر بن عثمان بن نصر، الحاجب المعروف بالمصحفي، وزير، اديب، أندلسي من كبار الكتاب وله شعر جيد للمزيد ينظر ابن الابار، الحلة السيرة، ص١٤٧.١٤١، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٢٥.
- (١٦٩) ابن بشكوال، التكملة لكتاب الصلة، ج٤، ص١١١.
- (١٧٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٩٩؛ الضبي، بغية الملتبس ج١، ص٣٦٩.
- (١٧١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١٩٩، ترجمة (٤٩٨).
- (١٧٢) ابن عذاري، المغرب في حلى المغرب، ج٢، ص٩٥.
- (١٧٣) ابن الأبار، الحلة السيرة، ص٩٨، عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٦٩٦.
- (١٧٤) التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص١٧١ ترجمة رقم (٤٤٠).
- (١٧٥) المصدر السابق، ج١، ص١٦٦ ترجمة (٥٢٦).
- (١٧٦) المصدر السابق، ج٤، ص١٤٧.
- (١٧٧) ابن عذاري، المغرب في حلى المغرب، ج٢، ص٩٩.
- (١٧٨) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ترجمة رقم (٣٥٢).
- (١٧٩) ابن عذاري، المغرب في حلى المغرب، ج٢، ص١٢٢.